الاقسام الاربعة اما ان يكون له اناث او ذكور او هما او لا
واحد منهما وقوله تعالى يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم استوفى جميع الهيآت الممكنات وقوله
صلى الله عليه وسلم ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت
فابليت او تصدقت فامضيت قال الاندلسي ومنه
ما يحكى ان بعض وفود العرب قدم على عمر بن عبد العزيز
فتكلم منهم شاب فقال يا امير المؤمنين اصابتنا سنون
سنة اذابت الشحم وسنة اكلت اللحم وسنة اكلت العظم
وفي ايديكم فضول مال فان كانت لنا فعلى ما تمنعونها
عنا وان كانت لله ففرقوها على عباده وان كانت
لكم فتصدقوا علينا ان الله يجزي المتصدقين فقال
عمر ما ترك لنا الاعرابي في واحدة عذرا قلت هذه
الحكاية اخرجها البيهقي في شعب الايمان وفي الفاظها
مخالفة يسيرة لما هنا وفيها ان الخليفة مروان
لا عمر وانه قال لو ان السائل يحسن ان يسال كلوا
هكذا ما رددنا احدا قال ابن الاثير ولا يريد اهل
البيان بالتقسيم القسمة العقلية كما يذهب اليه
المتكلمون لانها تقتضي اشياء مستحيلة بل ارادوا ما
يقتضيه المعنى مما يمكن وجوده الثاني ان يذكر احوال
الشيء مضافا الى كل الى ما يليق به كقوله
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا
قليل

قليل اذا عدوا وقوله
ثمانية لم تفترق مذ جمعتها فلا افترقت ما ذب عن ناظر شفر
ضميرك والتقوى وكفك والندى ولفظك والمعنى وسيفك والنصر
ومنه تجريد بان ينتزع من ذي صفة آخر مثله زكي
مبالغة لكمالها فيها كلي من فلان صديق وكم
واذا سالت احمد السائل ترابه فيدفقا ومنه
خطاب الانسان نفسه ونعتها وتوبيخا وتعريضا قصد
التجريد قسمان احدهما ان ينتزع من امر ذي صفة
آخر مثله مبالغة في كمالها فيه نحو لي من فلان صديق
حميم جرد من الرجل الصديق آخر مثله متصفا
بصفة الصداقة ونحو مررت بالرجل الكريم والنسمة
المباركة جردوا من الرجل الكريم آخر مثله متصفا بصفة
البركة وعطفوه عليه كانه غيره وهو هو قلت ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم اياك ومحقرات الذنوب
فان لها من الله طالبا رواه النسائي وابن ماجه
من حديث عائشة وهذا القسم تارة يجيء على وجه
الكناية كالمثال الاول ويكون التجريد فيه نحو قال
الشيخ بها الدين والباء في وتارة على وجه التشبيه
ويكون بالباء ومن وفي كقوله لئن سالت احمد لتسالن
به البحر جرد منه البحر تشبيها له به وقوله
وفي طيبة أدماء ناعمة الصبا تخال الظبا العيد من الجيد لخفائها

قوله الشفر اي شفر العين ومراد الشاعر الدعا للممدوح مدة ذب شفر العين عليها
قوله النسمة اي الروح اه
قوله العيد اي طول العنق اه